

# الحوار

حزب الحوار الوطني

نشاطات حزب الحوار الوطني

ص: ٢

رأي

ص: ٣

رياضة

ص: ٤

صحة
ص: ٥
الحدث بعيون عربية، غربية وإسرائيلية
ص: ٧/٦
منوعات
ص: ٨

الجمعة ١٥/٩/٢٠٠٦ رقم العدد: ١٠٣

يومية سياسية تصدر موقتاً نهار الجمعة

توزع مجاناً

المشهد اللبناني

## لبنان وسط الانتداب الدولي وسياسة النكايات



بينما تعيش المنطقة أجواء الحذر والترقب والانتظار القلق لما ستسفر عنه التحركات الإقليمية والدولية التي تنطلق من الضفة الغربية وغزة وصولاً إلى إيران، مروراً بالمنطقة العربية في لبنان وسوريا ومنطقة الخليج، بدأت الساحة اللبنانية تشهد تداعيات الحرب الإسرائيلية على لبنان التي تركت أضرارها على الحكومة برمتها، وحول الجدوى من بقائها، بينما يتجه السجال السياسي الداخلي إلى مزيد من التصعيد في ضوء الرد الشديد للجهة لحزب الله على قوى ١٤ شباط، خصوصاً في ظل تمادي هذا الفريق في نهجه الأكثر رفضه كل بحث في إقامة حكومة وحدة وطنية مراهناً على مزيد من التوسع للانتداب الدولي للبناني لحماية استمراره في وضع يده على السلطة. فقد تواصل هذا الأسبوع أيضاً بناء قوة «يونيفيل» المعززة في جنوب لبنان وفق القرار الدولي الرقم ١٧٠١ لتثبيت وقف العمليات العدائية بين حزب الله وإسرائيل والانتقال إلى وقف نار دائم، بانضمام المزيد من الدول إلى تلك القوة.

وقد ارتسمت ملامح التصعيد الداخلي انطلاقاً من رفع حزب الله سقف خطابه داعياً قوى ١٤ شباط إلى التخلي عن «تبعيتها للفساد الأجنبي» متهماً إياها بالإحباط والضياع والارتباك بسبب نتائج الحرب الإسرائيلية على لبنان، ودعاها إلى العمل من أجل إخراج لبنان من كونه ساحة صراع تخوضها أميركا ومعها إسرائيل ضد المقاومة اللبنانية وسوريا وفلسطين وإيران، معتبراً أن الدولة لا تستطيع بناءها قوى تخلف بالتزاماتها الانتخابية عند أول مفترق سياسي، وقوى تتقلب على بيانها الوزاري عند أول تحدٍ مصيري، وقوى بعضها في الحد الأدنى تورط في الفساد والإفساد. ودعا هذه القوى «إلى البدء في الانخراط بالمشروع اللبناني، والتخلي عن رهاناتها واعتمادها على القوى الدولية وتبعيتها للفساد الأجنبي، الذين يتدخلون في كل التفاصيل اللبنانية»، وقال «إن تكرار الدعوة لنزع سلاح المقاومة هي برأينا تجديد لأوراق اعتماد هذه القوى لدى السيد الأميركي الذي دعم وساند إسرائيل». وجاء ذلك رداً على دعوة هذه القوى الحزب إلى الانضمام لتشريعية الدولة مؤكدة أن «الشرط الأول للدولة كي تقوم بمهامها الوطنية هو أن تكون صاحبة الولاية المطلقة والحصرية على الأمن الوطني». وقد أوضح النائب في كتلة حزب الله حسين الحاج حسن أن القوى المناهضة لدمشق هي التي صعدت أولاً وقد التزم الحزب التهدة طويلاً قبل أن يضطر إلى الرد عليها. وقال «رغبنا في التهدة ولكن يبدو أنهم لا يريدونها، قوى ١٤ أذار هي

عند حدود الرد على البيان الأخير لقوى الأكثرية، ولا عند دلالات زيارة رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير إلى بيروت، بل ذهبت إلى حد رسم توجه أولي لسلوك الحزب ما بعد الحرب الأخيرة، ليس تبعاً للنتائج والتداعيات الخارجية، بل في ضوء أداء ومواقف القوى السياسية الداخلية، ولا سيما قوى الأكثرية. إذ أعلن عن «مراجعة أكيدة لموقف الحزب من العلاقات الداخلية تقوم على عدم القيام بأي خطوة من شأنها ترك الأثر السلبي على موقع وموقف من (...)

التي صعدت من سمير ججع إلى وليد جنبلاط». وقد اكتملت ردود الحزب مع حديث أمين عام حزب الله السيد حسن نصر الله نفسه ولهجته التحذيرية لهذه القوى التي قال عنها انها «بلا قلب ولا عقل». ففي خطوة هي الأولى له منذ اندلاع الحرب، شن نصر الله حملة هي الأقسى له منذ تبدل الأحوال في البلاد على من وصفهم بـ«الشركاء في العدوان على لبنان»، قاطعاً الطريق على تسويات تقليدية مع فريق الأكثرية، ولم يقتصر هجوم السيد

ص ٧

الحدث بعيون عربية

### إدارة بوش لم تفلح

### إلا في تعميم الفوضى والمآسي

تناولت الصحف العربية على نحو لافت الذكرى الخامسة لتفجيرات نيويورك في ١١ أيلول العام ٢٠٠١ حيث استرجعت انعكاس هذه الهجمات والكوارث التي حلت بالمنطقة بعد هذه الهجمات منتقدة بشدة السياسات الأميركية التي لم تفلح إلا في تعميم الفوضى والمآسي وشل الأمم المتحدة وأجمعت على فشل الولايات المتحدة الأميركية في رد التحديات وأكد كثيرون ان ثمة حاجة لوقف حمام الدم وإنهاء الغزوات والاحتلالات، واسترداد الشعوب المستباحة أوطانها، ليعيش العالم أمناً مستقراً. وحاولت الصحف السعودية التذكير باستكاراتها الدائمة مثل هذه الأعمال لكنها ذكرت أيضاً ان الإدارة الأميركية بصقورها لم تستمع للنصيحة بأن إقامة العدل لا شأن بالحروب، هو السبيل الحقيقي المضمون للقضاء على الإرهاب. وكذلك طالبت الصحف المصرية الرئيس بوش وإدارته بمراجعة سياساتها. ولكن هناك من لاحظ علامات الوهن على وجه الإمبراطورية الأميركية المتوحشة، ولو ان الملف النووي الإيراني هو الاختبار الحقيقي الحاسم في وجهة الإمبراطورية الأعظم في التاريخ. وبقي من اعتبر ان أميركا وحدها لا تستطيع (...)

ص ٦

### نشاطات حزب الحوار الوطني في أسبوع

أجرى رئيس حزب الحوار الوطني المهندس فؤاد مخزومي هذا الأسبوع عدة مقابلات تلفزيونية وسلسلة لقاءات تناول خلالها أبرز التطورات الداخلية والإقليمية والدولية. هذا وقد جال وفد من ملتقى سيدات حزب الحوار الوطني في الضاحية الجنوبية وتفقدوا الأضرار التي خلفها العدوان الإسرائيلي.

الحوار

الحدث بعيون غربية

### ١١ أيلول يصنع المزيد من الفوضى

تناولت الصحف الأميركية الذكرى الخامسة لهجمات ١١ أيلول لتلقي الضوء على السياسات التي اتبعتها والحروب التي شنتها إدارة الرئيس الأميركي جورج بوش إثر هذه الأحداث فانتقدت مسار الحرب على الإرهاب وغزو أفغانستان والعراق والحرب على لبنان. باختصار، أجمعت على ان الخطوات التي سارت بها الإدارة الأميركية خطوة تلو الأخرى لم تساهم في ضمان الأمن القومي الأميركي ولم تسهم إلا بالمزيد من الفوضى خصوصاً في الشرق الأوسط. وفي سياق الحديث عن الحرب المقبلة على إيران خطأت صحف هذا التوجه لأن إيران لا تشكل تهديداً حقيقياً كما «القاعدة» فمصالح طهران وطنية وإقليمية أكثر من كونها أيديولوجية.

ولاحظت «واشنطن بوست» ان الرئيس بوش يعيد النظر بأسلوب إدارته للحرب ضد الارهاب ولكن ليس في الاتجاه الصحيح. إذ أقرت بأن بوش كان محقاً بحديثه عن حجم التهديد الذي يشكله ما أسمته «التطرف الإسلامي»، رأت ان هناك أمراً يستدعيان القلق وهما: وصفه للتهديد الإسلامي كحركة واحدة تشمل «القاعدة» وإيران، وإصراره على أن الولايات المتحدة تحتفظ بحقها في انتهاك القوانين الإنسانية الدولية. فذكرت بأن بوش طلب من الكونغرس الموافقة فوراً على خطته المثيرة للجدل بشأن اعتقال ومحاكمة «الارهابيين» الأجانب، متذرعاً بالأمن القومي. وشددت على رفض هذه المقاربة بين إيران و«القاعدة»، فإيران لا تشكل تهديداً حقيقياً كما هو الحال مع تنظيم القاعدة، لشن هجمات على أميركا، لافتة إلى وجود تباين داخل النظام الإيراني بين المتطرفين مثل الرئيس الإيراني أحمدني نجاد وبين المعتدلين كالرئيس السابق محمد خاتمي. وعبرت عن خشيتها من أن تؤدي هذه التعريفات الخاطئة للإرهاب والتهديدات إلى تبني إستراتيجية خاطئة، فمواجهة التهديد القادم من امتلاك إيران للأسلحة النووية واجب، لكن العقيدة الإسلامية لدى طهران لم تثبت أنها تمثل خطراً (...)

ص ٧

الحدث بعيون إسرائيلية

### إخفاقات الحرب ومهزلة أولمرت وبيريتز

تحاول الصحف العبرية بعد الحرب العدوانية على لبنان استطلاع فرص الحصول على مكسبات فشلت الحكومة الإسرائيلية في الحصول عليها في العدوان. والمطلوب برأي البعض صياغة استراتيجية دبلوماسية جديدة بعد إجراء مراجعة لكل ما تحقق على الصعيد الدبلوماسي منذ مؤتمر مدريد ولكن بما يحفظ مصالح إسرائيل وبالتالي يجب تجنب المفاوضات مع طهران بل يجب توجيه الدبلوماسية الدولية نحو فرض عقوبات عليها بعد انتهاء الحرب التي برأيهم «صنعت في إيران». وأعاد فيلم وثائقي عرضته محطة تلفزيونية لبنانية حول عمليات الأسر لجنود إسرائيليين ويتعرض للطيار الإسرائيلي المفقود رون أراد، السجال الإسرائيلي الداخلي حول الأسلوب الأنح لاسترداد الجنود مع الإقرار بأن الحرب الأخيرة فشلت حتى في هذا المضمار، بينما تتزايد حدة الجدل الداخلي حول مسؤولية رئيس الحكومة ووزير الدفاع الإسرائيلي عن إخفاقات الحرب إذ يتكاثر الحديث عن مهزلة أولمرت وبيريتز.

ودعت «جيروزايم بوست» في افتتاحيتها إسرائيل إلى وضع استراتيجية دبلوماسية عامة بعد إجراء مراجعة لكل ما تحقق على الصعيد الدبلوماسي منذ مؤتمر مدريد الذي انعقد قبل ١٥ عاماً. وأوضحت ان إعادة تصويب السياسة الدبلوماسية الإسرائيلية ضروري على وقع تداعيات الحرب على لبنان ونظراً لانتهاء خطة فك الارتباط مع الضفة الغربية التي كان أعلن عنها رئيس الحكومة إيهود أولمرت. وأشارت إلى انه بعد انتهاء الحرب التي «صنعت في إيران» وخاضتها إسرائيل ضد حزب الله الذي وصفته «جيروزايم بوست» بأنه كان مجرد كتيبة في الجيش الإيراني في لبنان، أصبح من الملح وضع الدبلوماسية في إطارها المناسب والصحيح. لكنها شرحت ان المقصود هنا ليس تحقيق السلام مع النظام في طهران بل توجيه الدبلوماسية الدولية نحو فرض عقوبات على طهران من أجل إنقاذ الغرب من الوقوع في فخ الاختيار بين الاستسلام (...)

ص ٦



**حزب الحوار الوطني**

### حكومة الأكثرية التي أسقطها العدوان



إن النظر إلى مرحلة ما بعد الحرب العدوانية الإسرائيلية على لبنان توحى بأن الساحة اللبنانية تتجه نحو مرحلة جديدة من الكباش السياسي على خلفية التباينات القائمة بين القوى الداخلية وبالتحديد بين قوى ١٤ شباط من جهة، والقوى السياسية الأخرى بدءاً من حزب الله إلى قوى المعارضة وما بينهما من أطراف سياسية وبالدرجة الأولى العماد ميشال عون. إذ يبدو جلياً أن فريق «الأكثرية»، الذي بايع أفرقاؤه في التمادي بالتهجم والتحريض والافتراء يسمى لأخذ البلد في اتجاه مغاير لما يفترض أن تسلكه إدارة الدولة بعد الانتصار الذي حققته المقاومة في وجه العدوان الإسرائيلي، علماً أن القرار ١٧٠١ يحتمل مخاوف كثيرة لما يتضمّن من غموض خصوصاً في مرحلته التنفيذية لا سيما بعدما وضعت حكومة «الأكثرية، أوقافها كلها بين يدي المجتمع الدولي، سواء لجهة الإسراع غير المُبرَّر في تنفيذ لبنان لما هو مطلوب منه في القرار الدولي لجهة نشر الجيش في الجنوب والتزام مراقبة المرافئ والمطار والمعابر البرية والتسليم السلس بالاستعانة بمراقبة دولية للمعابر رغم عدم وجود مثل هذا الشرط في القرار المذكور، فيما لا تزال إسرائيل كما كانت تمارس عدوانها عبر استمرار احتلالها لأراض لبنانية وحطفت مواطنين وإعادتهم وانتهاكها لأجوائه ومياهه الإقليمية.

إن السجلات السياسية وتقذية المناكفات هي من أفعال قوى ١٤ شباط التي لم يشغل بالها. حين سارتت إلى المطالبة بسلاح حزب الله. غياب أية استراتيجية دفاعية حقيقية عن البلاد بوجه أي عدوان إسرائيلي. وما زاد الطين بلّة هو اكتفاء هذه القوى في البيان الذي أصدرته بعد اجتماع البريستول بالدعوة إلى حسم قضية سلاح حزب الله وانهاه ازدواجية السلاح من دون الإشارة إلى موضوع الإستراتيجية الدفاعية أو إلى ما تشكل إسرائيل من خطر دائم على لبنان.

إن هذا التسليم بتسليم لبنان إلى الخارج بدل التأسيس لمرحلة لبنانية جديدة جامعة لكل الأطراف، تظهر أن هذه القوى تخوض حربا استباقية في مواجهة قوتين شعبيتين باتتا واضحتين للعبان هما حزب الله والنيّار العوني مع استعادة مبكرة بعد العدوان لمشروعها القديم الفاشل في إقالة رئيس الجمهورية إميل لحود من خلال التصويب مجدداً على رئاسة الجمهورية رغم أن العدّ العكسي لانتهاء السنة الأخيرة من ولاية الرئيس قد بدأ دستوريا. وقد بدا واضحا الهجوم على حزب الله من خلال تميم روح الهزيمة في مواجهة النصر الذي اعترضت به إسرائيل قبل العالم بأجمعه ومحاولة إثارة أجواء الانشقاق داخل الطائفة الشيعية عبر استيلاد شخصيات معارضة من داخل الطائفة، في وقت كشفت هذه القوى هجوماً ضد العماد ميشال عون من دون أي مبرر سياسي أيضا وإن نذرعت بانقذات الجنرال التي وجهها للاداء الحكومي ومطابته بتشكيل حكومة وحدة وطنية، وكان الحديث عن التغيير الحكومي هو من المحرمات مع العلم أن البلاد بحاجة ملحة إلى قيام حكومة وحدة وطنية لمواجهة تداعيات العدوان الإسرائيلي، وقد بدا واضحا في هذا السياق أيضا أن قوى «الأكثرية» تحمل لحاصرة عون وتياره على الصعيد المسيحي كما تفعل مع حزب الله على الصعيد الشيعي.

ولكن السؤال هو كيف يمكن المراهنة على هؤلاء ولو رددّ أحدهم في خطاب واحد أكثر من مئة مرة عبارة «الدولة القادرة»، فالسيادة والدولة القادرة وصحة التمثيل وغيرها من الشعارات والمقولات لا يمكن أن تتحقق، ولا يمكن المراهنة عليها في ظل غياب أي حسّ وطني افتقده هؤلاء خلال العدوان وبعده حين كان على هذه القوى أن تسارع إلى احتضان المقاومة وأهل المقاومة الذين قدموا كل شيء في سبيل الدفاع عن لبنان وسيادة لبنان واستقلاله. وكان حزّي هؤلاء أن يهنئوا العماد عون على مواقفه وربما هم يحاولون عبر الهجوم عليه تدفيعه ثمن خطوته العملاقة مع تياره إذ أعاد التلاحم الحقيقي بين اللبنانيين خلال العدوان. فهل هكذا يكافأ من أعاد اللحمة بين المسيحيين والمسلمين، حيث سارع، إلى جانب غالبية الشعب اللبناني، الشارع المسيحي بأكثريته، إذا ما احتسبنا التيار العوني وتيار المردة، إلى إغاثة النزاحين ودعم عمل المقاومة، ومما لا شك فيه بأن مذكرة التقاهم الموقعة بين «التيار الوطني الحر» وحزب الله مهّدت الطريق أمام هذا الانفتاح. مما يعني بيساطة ان انتصار المقاومة هو انتصار للشارع المسيحي والوطن بأكمله. ألا يفتح مثل هذا السلوك الوطني الطريق أمام رفع الغبن الذي يلحق بالمسيحيين والذي عبّرت عنه الشكوى التي رفعها المطارنة الموارنة في ندهم الساع عن تهमيش هذه الطائفة؟ إن هذا التحول يجب أن يكون متقدّما لإعادة التوازن السياسي إلى الحكومة وعدم تسيير شؤون طائفة من قبل أخرى، لا بل يجب ممارسة السلطة بتدبّية على غرار العلاقة بين «التيار الوطني الحر» وحزب الله.

إن الخطاب السياسي الذي تجاوز هذه الأيام إمكانية الوصول إلى تقاهمات بين الحكومة والمعارضة، يحتم إعادة النظر في هذه الحكومة القائمة فالنطاق اللي الحكومي مع قضية إعادة الإعمار في الجنوب والضاحية لا يوجب بالنقّة خصوصاً مع ورائح الفساد التي بدأت تزكم الأنوف عبر «شيكات» إغاثة اللاجئين كما أن التحدّيات الاجتماعية والاقتصادية باتت قريبة وربما بدأت أوائل تشرين الأول مع بداية العام الدراسي والمعجز الحكومي عن تأمين انطلاق صريحة للعام الدراسي، فكيف والأمم بأجمعه مطالبنا بتنفيذ القرارات الصعبة وفي أجواء اللائقة بهذه الحكومة التي لم تفعل إلاّ في استقبال من نبذهم مواطونه لأنه ساهم بتدمير بلدنا وقتل أبنائنا. أخيراً، إن تحريك عملية السلام في الشرق الأوسط، وتحريك الوضع برمته باتجاه التسوية، يتطلبان جهوداً شافية وواضحة، وليس عبر اتصالات مبهمة واجتماعات وهمية. فالتقيام بعمل جاد، ومدروس على هذا الصعيد، يجب أن يأخذ بعين الاعتبار النتائج التي انتهت إليها الحرب الإسرائيلية على لبنان، وأهمها أن القوة لم تعد تشكل الحصانة لديمومة إسرائيل في المنطقة، بل السلام العادل والشامل والدائم.

## نشاطات حزب الحوار الوطني في أسبوع

أجرى رئيس حزب الحوار الوطني المهندس فؤاد مخزومي هذا الأسبوع عدة مقابلات تلفزيونية وسلسلة لقاءات تناول خلالها أبرز التطورات الداخلية والإقليمية والدولية. هذا وقد جال وفد من ملتقى سيدات حزب الحوار الوطني في الضاحية الجنوبية وتفقدوا الأضرار التي خلفها العدوان الإسرائيلي.

### جولة لسيدات حزب الحوار الوطني في الضاحية

قام وفد من ملتقى سيدات حزب الحوار الوطني ترافقهن مجموعة من المغتربات اللبنانيات في المملكة العربية السعودية، بجولة على منطقة الضاحية الجنوبية للإطلاع على الأضرار التي تسبب بها العدوان الإسرائيلي الأخير.
وقد كان باستقبال الوفد مجموعة من السيدات الناشطات في هيئة دعم المقاومة الإسلامية السيدة غزوى الخنساء أبو زينب وعقبلة الحاج علي عمار وعقبلة الحاج محمد برجايو إلى جانب الحاج محمد برجايو والحاج مصطفى الديراني الذي ألقى كلمة رحب فيها بالوفد النسائي وأشاد بإنجاز الانتصار الذي حققه اللبنانيون بصمودهم وتفزيون المنار.



تصوير محمد الساحلي

كانت أميركا في القرن الماضي، ولأجيال متعاقبة من شباب العالم، مقصداً لتحقيق ما اصطلح على تسميته به«الحلم الأميركي». وكان الشباب العربي يرون في السفر إلى أميركا حلمًا يسعى العديد منهم لتحقيقه بأي شكل من الأشكال.

لكن ما أصاب أميركا من عمل إرهابي يوم ١١ أيلول ٢٠٠١، ثم السياسة التي اتبعتها إدارة بوش، جعل «حلم» الشباب العربي يتحول إلى كابوس، خاصة لمن هم الآن على الأرض الأميركية. آلاف من الطلبة العرب الذين كانوا يدرسون في أميركا غادروها لاستكمال دراستهم في بلدان أخرى. عشرات الآلاف من العرب يمتنعون الآن عن زيارة أميركا. آلاف عديدة من العرب، المقيمين في أميركا بشكل مؤقت، اختاروا أو اضطرروا إلى الرحيل عن أميركا.

لكن، ما هو مصير أكثر من ثلاثة ملايين أميركي من أصول عربية ومثلهم من الأميركيين المسلمين من غير الأصول العربية، الذين لا وطن آخر لهم غير أميركا؟ أعداد كبيرة منهم من مواليد أميركا ولا يعرفون لهم وطنًا آخر غير أميركا؟

بالتسوية لهؤلاء، أميركا ليست (حلمًا) بل وطنًا وواقعًا يعيشونه جيلًا بعد جيل.

صحيح ان بعض المواقف والتصريحات الصادرة عن المسؤولين الأميركيين الرسميين ترفض الخلط بين الإسلام والعرب من جهة وبين «الإرهاب» من جهة أخرى، لكن وسائل الإعلام الأميركية (العامّة والمحلية) تثبت في كثير من الأحيان ما هو مصدر خوف وشك وريبة في صدر كل عربي وكل مسلم في أميركا والعالم.

إن المجتمع الأميركي هو نتيج مركب من أصول عربية ودينية متعددة، وهذا «المزاليك» هو مصدر خطر وضعف أحيانًا، كما هو سبب قوة أميركا وسلامها الاجتماعي، فالدستور الأميركي والقانون الأميركي لا يميزان على أساس خصوصيات دينية أو عرقية، لكن الإعلام الأميركي وبعض المؤسسات والهيئات الأهلية المحلية في أكثر من ولاية، يمارسون الآن هذا التمييز ضد العرب والمسلمين، كما جرت ممارسته ضد أقبليات أخرى في مراحل زمنية مختلفة.

ميزة أبناء الجالية العربية ـ الجالية الإسلامية عموماً ـ انهم ينتمون إلى أصول عرقية ودينية متنوعة، إذ ان حوالي نصف تعداد الجالية العربية هم من أتباع الديانة المسيحية، وينتمون في أصولهم الوطنية إلى بلدان لبنان وسوريا والعراق وفلسطين ومصر والأردن، بينما أكثر من نصف عدد الجالية الإسلامية (حوالي ٧ مليون) ينتمون في أصول أوطانهم إلى بلدان غير عربية (من بلدان آسيا وأفريقيا غير العربية) إضافة إلى عدد من الأميركيين الذين اختاروا الإسلام دينًا لهم ومعظمهم من الأميركيين السود.

إذًا، أكثر من نصف الجالية العربية هم من المسيحيين العرب، وأكثر من نصف الجالية الإسلامية هم من أصول غير عربية، ولا يمكن وضعهم جميعاً (العرب والمسلمين في أميركا) في «سلة واحدة» من التناحّين الدينية والعرقية.

ضد البعض، لكنها إساءات فردية لا تميز أصلاً بين عربي وغير عربي، بين مسلم وغير مسلم، بل قد وصلت إلى حد التعرض إلى أبناء جالية «السيخ» الذين هم من غير العرب ومن غير المسلمين؛ وسيكون صعباً (إن لم يكن مستحيلًا) تكرار تجربة «اليابانيين الأميركيين» مع العرب والمسلمين في أميركا.

هناك متغيّرات دستورية وقانونية حدثت في المجتمع الأميركي خلال النصف الأخير من القرن الماضي، وكلها متغيّرات إيجابية تناهض العنصرية والتمييز على أساس اللون أو الدين أو العرق أو الثقافة. وهناك عامل مؤثر أيضاً، هو حجم المصالح الأميركية في المنطقة العربية والعالم الإسلامي والتي ستتضرر كثيراً في حال الإساءة الجماعية للعرب والمسلمين في أميركا.

هل يعني ذلك ان العرب والمسلمين في أميركا هم في أمان واستقرارٍ وسلامٍ؟ لا، طبعاَ. فالمخاطر المحدقة بهم هي قائمة على المستوى الفردي في أكثر من ولاية أميركية، تماماً كما هو حال عموم العرب والمسلمين في الغرب، وهذه المخاطر هي حصيلة مزيج مركب من أسباب داخلية في الغرب، كما لها أيضاً مصادرها الخارجية. فالتجمعات الغربية ـ والأميركي منها خاصة ـ تتحكّم في ردود أفعالها السلبية الآن مشاعر الغضب من الأعمال الإرهابية التي جرت يوم ١١ أيلول ٢٠٠١ حيث

### رأي

## خمس سنوات على كابوس العرب في أميركا والغرب!

**صباحي عُندور** ❖

استخدمت الطائرات المدنية ضد آلاف من الأبرياء ثم تكررت أعمال الإرهاب ضدّ المدنيين في أكثر من مكان بالعالم. ونحنما يكون المنهم (جماعات إرهابية «عربية وإسلامية») فإن الغضب الغربي سوف يتمحور حول كل العرب والمسلمين في شتى أرجاء العالم، ثم كم سيكون حجم هذا الغضب إذا ما أضيف إليه ما زرعته لسنوات عديدة أجهزة إعلامية (مسيرة من قبل جماعات صهيونية وعنصريّة حاخدة) من زعم حول «الخطر الإسلامي، القادم إلى الغرب»؟ وكيف سيكون أيضاً كمّ هذا الغضب إذا ما صدر عن جهل عام بالإسلام والعرب ويقضايا العرب والمسلمين؟ وكيف سيكون إذا ما اقترن بممارسات سلبية خاطئة قام وعقوم بها عدد من العرب والمسلمين حتى في داخل المجتمعات الغربية التي تمناني من تضخّم عدد المهاجرين!

أيضاً، فإن مشكلة المجتمع الأميركي تحديداً، ان حكوماته المتعاقبة في القرن الماضي كانت منغمسة جدا في عدة قضايا دولية وفيّ أكثر من حرب خارجية حتى وصلت إلى حد الانفراد بقيادة العالم، بينما المواطن الأميركي العادي هو أكثر جهلاً من أي مواطن دولة غربية أخرى بقضايا العالم، والجغرافيا والتاريخ، وحتى بالتسوية لتاريخ أميركا وجغرافيتها، فالرافمية الأميركية واتساع الأرض الأميركية وعزلتها الجغرافية عن باقي العالم، كلها عوامل أدت إلى عدم اهتمام الإنسان الأميركي العادي بما يحدث حوله في العالم وإلى تقبل ما تقدمه له أحيانا الحكومات الأميركية ووسائل الإعلام من أكاذيب وتضليل، كسلمات حول «الأخر» في العالم الآخر.

ولذلك غاب التوازن لعقود طويلة بين مدى حجم التورط الأميركي الرسمي في قضايا العالم، وبين مدى فهم المواطن الأميركي العادي لهذه القضايا ولما يحدث حوله في العالم، إلى حين صدمة ١١ أيلول التي كانت بمثابة صحوة من غفوة زمنية طويلة، لكن الصحوة هذه حصلت بعد كابوس مرعب أخل بالتوازن الجسدي والعقلي والنفسي لعموم الأميركيين.

هنا تصبح المسؤولية في التعامل مع هذا الواقع الأميركي والغربي الجديد، مسؤولية مزدوجة على الطرفين: العرب والمسلمين من جهة،

والأميركيين والغربيين من جهة أخرى. فكل الساحة مفتوحة لأبناء «السوء» لبث سمومهم وأحقادهم على الإسلام والعرب، لكن هي أيضاً ساحة مفتوحة (ولو بطروف صعبة) على «دعاة الخير» من العرب والمسلمين كي يصححوا الصورة المشوهة عنهم وعن أصولهم الوطنية والحضارية. وكما هناك العديد من الحاقدين في الغرب وأميركا على العرب والمسلمين، هناك أيضاً الكثيرون من أبناء أميركا والغرب الذين يريدون معرفة الإسلام والقضايا العربية من مصادر إسلامية وعربية بعدما لسوا حجم التضليل الذي كانوا يعيشونه لعقود.

وإذا كان الغرب تحكّمه الآن حالة «الجهوقراطية» عن الإسلام والعرب والقضايا العربية، فإنها فرصة مهمة (بل هي واجب) على العرب والمسلمين في الغرب أن يتعاملوا مع هذه الحالة (بأسلوب الحوار الهادئ والمنقّ) لاستبدال «الجهوقراطية» الغربية بالمعرفة الفكرية السلمية عن الإسلام والعرب.

لكن «فاقد الشيء لا يعطيه»، لذلك هي أولوية موازية لأولوية التعامل العربيّ مع «الأخر». بأن يعمل العرب والمسلمون في أميركا والغرب على تعميق معرفتهم بأصولهم الحضارية والثقافية والفرز بين ما هو «أصيل» وما هو «دخيل» على الإسلام والثقافة العربية. كذلك فإن من المهم التشجيع على أسلوب الحوار الدائم بين المؤسسات والهيئات العربية والإسلامية في أميركا والغرب، وبين غيرها من المؤسسات في هذه المجتمعات، إضافة إلى الحوار المباشر عبر الإعلام والإنترنت واللقاءات الخاصة.

هي مهمة مزدوجة الآن أمام العرب والمسلمين في أميركا والغرب: تحسين وإصلاح «الجسم» (الواقع) بشكل منزامن مع تحسين وإصلاح «الصوره...» بناء الذات السلمية مع بناء المعرفة السلمية لدى النفس ولدى الآخر.

#### ❖ ❖ مدير «مركز الحوار العربي» في واشنطن.

## نام على معدة فاضية.....!!!

#### د. تامي أمين منصور ❖

شعر أبو العبد بتوعك وانحطاط في جسده أثار عنده بعض المخاوف وصار كلما قام وقع يثن من الألم والتعب. أسرّت عليه أم العبد استشارة الطبيب خوفاً من تفاقم الحالة وزيادة الأوجاع. دخل أبو العبد على الطبيب الذي استقبله بالترحاب نظراً لشهرته وظهره فأخبره أبو العبد انه لا يشكو من ألم معين بل يشعر بانحطاط في جسده وتعب دائم يمنع من القيام بأي عمل مهما كان سهلاً. أجرى الطبيب الكشف الطبلي المعتاد في هذه الحالة بعد أن سأل بعض الأسئلة الضرورية قال لأبو العبد:

«بسيطة الحمد لله ليس هناك أي دليل على وجود مرض، لكن يا أبو العبد ورتك زائد كثيراً عن اللازم. يجب أن نهتم بطريقة الأكل ومواقفة وكميته، لأن سف لك أي دواء المهم تخفيف ورتك فقط، والطريقة المثلى هي أن تأكل ثلاث وجبات في اليوم آخرها الساعة السادسة مساءً، وتقام على معدة فاضية....»

شكر أبو العبد الطبيب وعاد إلى البيت حيث كانت أم العبد بانتظاره على أحر من الجمر وما أن رأته حتى بادرته بالسؤال عن ما قال له الطبيب، أجابها بكل ثقة:

«الحمد لله بسيطة، الطبيب متأكد أنه لا يوجد أي مشكلة طبية...»

سأته أم العبد: «هل أعطاك أي علاج أو دواء؟»

قال أبو العبد: «لا أبدأ.... العلاج الوحيد هو أن تنامي على أنت كل ليلة من غير عشاء....!!!»

هكذا هي حال العباد مع حكماء الأثاوس الكرام، فهؤلاء مثلهم مثل أبو العبد كل ما يفهمونه من أمور السياسة هو أن يطلبوا من الشعب أن ينام على معدة فاضية حتى يستريحوا هم على كراسيهم الوفيرة....!!!

لا يزال إعلام ١٤ آذار هو الوحيد في العالم الذي يشكك بانصرار المقاومة في الحرب الأخيرة مع العدو الإسرائيلي. فهذا الإعلام ومن ورائته من القوى السياسية يرون ان حلّ بلبنان من دمار وقتل وتشريد هو نتيجة لفعل المقاومة التي تجرأت وتحدت الإرادة السامية الأميركية الإسرائيلية الممثلة بالتعليمات العليا التي تصدرها السيدة كوندوليزا رايس إلى القوى التي أتت بها إلى السلطة بواسطة قانون انتخابات عارضه الجميع وفُرض على الجميع....!!!

أصبحنا في حيرة عندما نشاهد البرامج التي تُبثها بعض محطات التلفزة اللبنانية أو نستمع إلى المقابلات التي تجريها بعض الإذاعات مع محللين وسياسيين لبنانيين هل ان هؤلاء فعلاً مقتنعين بما يدلولون به أم ان أكل العيش يفرض هذا المهر في التشكيك السياسي....؟؟؟

العدو الإسرائيلي اعترف انه هزم في الحرب، الشعب الإسرائيلي يتظاهر في شوارع تل أبيب ضد حكومته التي أدخلته في معامرة غير محسوبة مع المقاومة، المستوطنون الصهيانية يتقلّبون ضد حكومتهم لأنها خزّنتهم وأذلت جيشهم في الحرب اللبنانية.

الصحافة العالمية، وإن كانت منحازة للعدو الإسرائيلي، اعترفت وأشادت ببطولة المقاومين الأبطال الذين، ولأول مرة في تاريخ الصراع في الشرق الأوسط، أدفأوا الجيش الإسرائيلي طعم الخسارة والانزهاام والشعب بما فيهم المستوطنين اليهود طعم الذل والتهجير والخوف..... كل هذا لا يكفي وليس دليلا يقنع جماعة ١٤ آذار أن المقاومة هي التي انتصرت.... ماذا...؟؟ لأن انتصار المقاومة في نظرتهم الضيقة هو هزيمة لهم كونهم أعطوا وعدا فاطمة بأنهم سيتخلصون من سلاح المقاومة ولما فشلوا راهنوا على ان إسرائيل، جيشها الذي لا يتهر ولا يعرف الهزيمة، هي التي ستقوم بهذه المهمة..... وهكذا استمرت الحرب ضد لبنان ومقاومته الشريفة لأكثر من شهر بتأييد ومباركة بعض اللبنانيين والعرب وتشجيع أميركي دولي حتى أيقنوا جميعاً ان إسرائيل عاجزة عن تحقيق الأهداف المطلوبة منها بالقوة نظراً لبطولة وشجاعة وتقاني أبطال المقاومة وصمود الشعب اللبناني بكل طوائفه ومذاهبه عندها وافقوا على وقف إطلاق النار وبدأت خطوط المؤامرة الجديدة ضد لبنان ومقاومته الشريفة تحاك من قوى ١٤ آذار وراحت الإجتماعات والبيانات تطاير شمالاً وبيميناً علّها تجد من يتبناها.....

وبالإذن من الشاعر إلياس أبو شبكة «ولدره العار كان لهم في البريستول مؤتمر....!!!»

يا للعار..... كيف يمكن لهذه الحكومة أن تواجه الشعب....؟؟ نائب في البرلمان الجزائري صرح في وسائل الإعلام انه رأى المساعدات التي أحضرها معه وسلّمت إلى الهيئة العليا للإغاثة تباع في المحلات التجارية في بيروت بدلاً من توزيعها على المحتاجين..... وسائل الإعلام نشرت صوراً لشبكات مسحوبة من حساب الهيئة العليا للإغاثة في مصرف لبنان باسم اللواء يحي رعد شخصياً وهو الأمين العام للهيئة بقيمة ثمانمئة مليون ليرة لبنانية أين ذهبت تلك الملايين؟؟ شبكات سحب من حساب الهيئة العليا للإغاثة بقيمة مئات الملايين من الليرات لأمر مطاعم معينة في العاصمة قبل انها ضمن وجبات ساخنة قدمت للمهجرين..... كيف ومن لَزم هذا الموضوع للمطاعم المذكورة وما هي كلفة الوجبة ولن قدّمت تلك الوجبات وأين...؟؟؟

يا سادة يا كرام..... الحكم لا يكون بالإكراه. فأنتم تعلمون ان الأكثرية التي تختبئون ورائها هي وهمية لا وجود لها، وإذا كان العكس صحيح فلماذا لا تجرون انتخابات مبكرة.....؟؟! أليس هذه هي أولى نظريات الديمقراطية التي تبشرون وتدعون لها.....؟؟ عندما يكون الحكم للشعب وربما تكون فرصة ليرتاح هذا الشعب العظيم المتخام منكم ومن فساد إدارتكم وعندها لن يكون مجبراً على النوم من غير عشاء بل ينام على معدتكم الفاضية.....!!!

والشاطر..... يفهم.....!!!

#### ❖ ❖ محام بالاستئناف

**أمين عام مساعد في حزب الحوار الوطني**

ان علم الرياضة هو علم مركب يتكون من تكامل معارف ومعلومات وتطبيقات للعديد من العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية والإدارية والطبية وغيرها من العلوم الأخرى، فاللياقة البدنية الرياضية تساعدا على أداء الأنشطة اليومية بحيوية ونشاط، وتقلل من احتمال تعرضنا للمشاكل الصحية الناتجة عن قلة النشاط، وتوفر لنا القدرة على ممارسة أنشطة بدنية متنوعة تساعدا على حسن استثمار وقت الفراغ.

**مظاهر الرياضة في المجتمع أو ما يمكن أن يطلق عليه مجالات الرياضة يتضمن الآتي؛**

١ ـ التربية البدنية في المدارس.
٢ ـ الرياضة الجامعية.
٣ ـ رياضة أوقات الفراغ والترويج.
٤ ـ رياضة القوات المسلحة، والشرطة، والقوات الخاصة.
٥ ـ رياضة المستويات، أو رياضة البطولات.

## رياضة

# الرياضة بين العلم والتطبيق

استثمار أوقات الفراغ في أنشطة رياضية اختيارية ممتعة تعتبر لهم بمثابة راحة إيجابية نشطة وتسهم بالنالفي في القدرة على العمل والإنتاج.

**(٣ في مجال رياضة القوات المسلحة والشرطة والقوات الخاصة :**

يتمثل المائد في إكساب الكفاية البدنية، والحركية، والتقالية، والحربية للدفاع عن الوطن، وحماية أمن المواطنين.

**(٤ رياضة المستويات العالية :**

الارتقاء بمستوى المتفوقين رياضياً، وتسجيل البطولات، والأرقام القياسية، وحسن تمثيل الوطن في المنافسات الرياضية العالمية، والأولمبية، والقارية، والدولية.

**(٥ في مجال الرياضة العلاجية والتعويضية**

يتمثل المائد في البوقاية، والعلاج للشلوهات القوامية، والإصابات الرياضية، وتأهيل المعاقين.

كي يعيش الإنسان حياة سعيدة يتمتع فيها بصحة جيدة تساعده على أداء متطلبات الحياة اليومية وأعبائها بصورة سليمة، يجب عليه الاهتمام بجسمه ويحافظ على ما يحتويه من أجهزة حيوية وعضلية في حالة صحية سليمة.

بد وأن يكتبس اللياقة البدنية، وهي حالة صحية تسمح للإنسان وتساعده على أداء الأنشطة اليومية بكفاءة وحيوية، وتقلل من احتمال تعرضه للمشاكل الصحية الناتجة عن قلة النشاط، وتوفر القدرة في التغلب عليها. لذلك فإن تطبيق العلوم الرياضية بشكل صحيح وفق الأهداف المحددة لكل فرد يؤدي إلى اكتساب الإنسان اللياقة البدنية المطلوبة والصحة الجسدية المشدودة.

# تعاطي المنشطات في الملاعب والأندية الرياضية

أضرار المنشطات،

من خلال ما سيأتى سيوضح أثر المنشطات الذي قد يصل إلى حد الجنون وإلى الوفاة بالذبة القلبية أحياناً!!
أما الأضرار الناجمة عن استخدام أو تناول المنشطات فهي تتمثل في العديد من الأضرار التي أثيرتها الأبحاث الطبية.

ويحسب النتائج الميدانية مع الرياضيين تبين ان استخدام العقاقير المنشطة للتأكد من عدم تعاطيهم هذه العقاقير وإذا ما ثبت ان أحد الرياضيين قد تعاطى شيئاً من هذه العقاقير فإنه يعاقب بنزع الميدالية واللقب الذي أحرزه وقد يحرم أيضاً من المشاركات الرياضية لفترة زمنية.

ولأن الرقابة على موضوع المنشطات والأدوية غائبة في لبنان يتم التداول بهذه العقاقير الخطيرة بين الرياضيين وفي الأندية دون أي رقابة من الاتحادات المعنية ووزارة الشباب والرياضة، وهذا ما حصل مع العديد من الرياضيين في لبنان. ففي عام ١٩٨٤ تم إيقاف الرباع محمود طرحه خلال الألعاب الأولمبية في لوس أنجلوس. وعام ١٩٩٠ تم إيقاف الرباع خضر عليوان خلال الألعاب الآسيوية في الصين ومررة أخرى عام ١٩٩٢ في بطولة إيران الدولية وعام ٢٠٠٢ تم إيقاف بطل الكملجسم يوسف الزين، والغريب في الأمر ان جميع الرياضيين المعاقبين والموقوفين ينتمون إلى نفس النادي التابع للاتحاد اللبناني لرفع الأثقال.



**العداء الأميركي والبطل العالمي جاستن غوتلن الذي ينتظر حكم الإيقاف عن اللعب مدى الحياة تعاطيه المنشطات**

**إعداد : حسان القيسي (بطل أولمبي)**

**ما هي الكتراكات؟**
الكترாகت أو الكتراك (المياه البيضاء) هي عتامة العدسة الشفافة الموجودة داخل العين. ويمكن تخيلها مثل نافذة من الزجاج الذي يوجد على سطحه بخار الماء. وتقوم هذه العدسة في الوضع الطبيعي بتركيز أشعة الضوء على الشبكية في الجزء الخلفي من العين لخلق صورة دقيقة لما نراه . وعندما تصبح هذه العدسة معتمة فإن أشعة الضوء لا تستطيع النفاذ منها بسهولة فتصبح الصورة مشوشة .

**هناك العديد من المفاهيم الخاطئة عن الكتراكات لذلك يجب معرفة الحقائق التالية :**

x ليس غشاءً على العين

x لا تحدث بسبب كثرة استعمال العين

x لا تسبب عمى لا يمكن علاجه

x لا تنتشر من إحدى العينين للأخرى

**من الأعراض الشائعة للكتراكات :**

x تشوش غير مؤلم في الرؤية

x إحساس بالوجع والحساسية للضوء

x تغير مستمر في النظارة الطبية

x رؤية مزدوجة في أحد العينين

## صحة

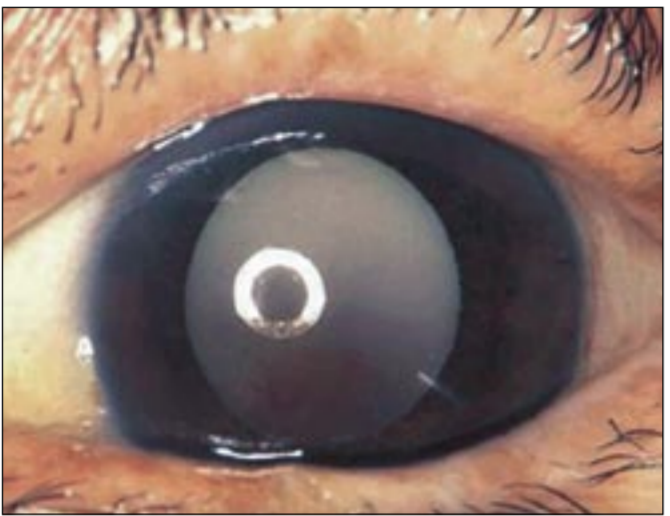
# الكتراكت ـ المياه البيضاء

– الإحتياج لضوء ساطع للقراءة

– خفوت واصفرار الألوان

– رؤية سيئة أثناء الليل

وتوجد أشكال ودرجات مختلفة من عتامة عدسة العين، وفي حال وجود العتامة بعيدة عن مركز عدسة العين قد لا يحس المريض بوجود الكتراكات بعينه.



**كيف يتم علاج الكتراكات؟**

قد لا تحتاج الكتراكات علاجاً على الإطلاق إذا كانت الرؤية مشوشة بصورة بسيطة، ويمكن أن يساعد تغيير النظارة الطبية على تحسين الرؤية لفترة معينة. ولا يمكن استخدام الأدوية أو قطرات العين أو تمارين العين أو النظارات الطبية في علاج الكتراكات بعد تكونها حيث ان الجراحة هي الوسيلة الوحيدة لإزالتها خاصة في حالة عدم قدرة المريض على الرؤية بوضوح وعدم تمكنه من ممارسة حياته وأداء واجباته بشكل طبيعي.

في هذه الجراحة تزال العدسة المعتمة من العين. وفي معظم الأحيان فإن قدرة العين على التركيز على الأجسام القريبة تستعيد طبيعتها بعد زراعة عدسة بديلة داخل العين.

# نوبة الصرع Epilepsy

بمحيطه أو لا. ويمكن أحياناً أن تتحول إلى نوبة الصرع العامة حيث تبدأ العاصفة الكهربائية في منطقة معينة من الدماغ لتنتشر بعد ذلك في باقي الدماغ، وفيما يلي عرض لبعض الأعراض حسب نوع الصرع :

**أعراض النوبة الجزئية البسيطة :**

.يحافظ المصاب على اتصاله بالواقع

. يعاني من مشاكل متفرقة ( صعوبة في الكلام بطريقة سليمة، تقلصات وارتعاشات الأعضاء، انحراف صوتي وبصري...).

.مشاكل في الحواس ( شم وذوق مختلف).

.مشاكل في المعدة.

.إحساس بالغم والخوف.

أزمات الصرع أو قبلها، وإذا لم تقع هذه الطريقة فإنه يمكن إدخال أقطاب كهربائية صغيرة جداً في المناطق العميقة من الدماغ، ويوجهها الخبراء بواسطة آلة خاصة في اتجاه أماكن محددة مسبقاً حيث تبقى هناك بضعة أيام لتسجيل النوبات، ويفضل هذه التقنيات أصبحت العمليات الجراحية أكثر دقة لأنها تمكن

تقدنان ظرفي للارتباط مع الواقع.

حركات آلية وتلقائية للمصاب حيث يقوم مثلاً بحركات بغير هدف وقد يتمتم ويظهر حركات المضح.

لا يحتفظ المصاب بأي ذكرى من النوبة.

مدة النوبة من ثواني إلى ثلاث دقائق.

**أعراض النوبة العامة**

تقدنان الوعي والسقوط.

تصلب عضلي عام.

تشنج واختلاج إيقاعي.

كثرة الإفرازات العالابية

.غيبوبة واسترخاء عضلي وقد يحدث معه تبول أو خروج براز.

غالبيا ما يكون هناك تقيؤ.

.ارتباك عند اليقظة

لا يحتفظ المصاب بأي ذكرى من النوبة.

.مدة النوبة ٣ أو ٤ دقائق لكن أحياناً يمكن انتظار ٢٠ دقيقة قبل الرجوع إلى

<b>أفقياً</b> <span> </span> :	<b>عامودياً</b> <span> </span> :	<b>الحل السابق</b>
١- ممثل مصري ولد سنة ١٩٢٠ .	١- ممثل مصري راحل (١٩١٧-٢٠٠٢) .	
٢- ملك عربي راحل - مقاطعة في اكتوبر.	٢- من اسماء السيف - من اسماء الابد.	<b>أفقياً</b> <span> </span> :
٣- إسم موصول-الرفيق والصاحب.	٣- نوتة موسيقية - ثرى - أصيب ب.	١. سهير رمزي
٤-حُرَب - أحرف متشابهة.	٤- اقترَب - مدينة في الارجننتين.	٢. صلاح منصور
٥- جنون - قول.	٥- للفي - قدوم .	٣. لف. ها . ريم
٦- إعتقد راجع مع احتمال التقيض	٦- إمارة أوروبية (١,٩٥ كم٢) - متشابهان.	٤. بوند
- التليق من الرجال.	٧- شاعر عربي إعتق الاسلام (توفي سنة ٦٢٠) .	٥. حيدر- سنة
٧- مسرحية شهيرة لـ "وليم شكسبيره	٨- يأتي بعد - راقصة شرقية لبنانية.	٦. نصر. بتر
- مدينة يابانية.	٩- يثر في مكة المكرمة داخل الحرم	٧. ظلام
٨- وضعت بدلا للدين - النضير.	٩- أميرة أوروبية قضت بحادث سيارة تاريخي	٨. زويلة. ألم
٩- أميرة أوروبية قضت بحادث سيارة تاريخي	٢١ آب ١٩٩٧ - عملة آسيابية	٩. يد. رم . قمر
		(الحل في العدد القادم)

# كلمات متقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١		
									١	
									٢	
									٣	
									٤	
									٥	
									٦	
									٧	
									٨	
									٩	



## جبيل مدينة حديثة بقلب قديم!

### الحفريات الأثرية ...

مع مرور الزمن أخذت الطبقات السكنية المتعاقبة في موقع جبيل تتحول إلى تل ترابي بلغ ارتفاعه نحو اثني عشر متراً وقد أقيمت فوقه المنازل وانتشرت في أرجائه البساتين. وفي سنة ١٨٦٠، زار العالم الفرنسي «إرنست رينان» موقع جبيل وأجرى فيه بعض الاستكشافات والحفريات المحدودة. غير أن البحث الجدي عن آثار المدينة لم يجر إلا في نهاية الحرب العالمية الأولى، عندما قام عالم العاديات المصرية «بيار مونتيه» بين عامي ١٩٢٤، ١٩٢١ بإجراء حفريات واسعة مكنته من إبراز التواصل الحضاري بين جبيل ومصر الفرعونية. وفي عام ١٩٢٥، تسلم إدارة الحفريات في

على بقايا تعود إلى تلك الحقبة. بيد أن أبرز هذه البقايا على الإطلاق القطعة الفارسية (٥٥٠ - ٢٢٠ ق.م.) التي ما تزال جدرانها منتصبة إلى جانب السور القديم، مما يشير إلى الدور الذي لعبته جبيل على خارطة النظام الدفاعي الفارسي في المتوسط الشرقي. على أثر فتوحات الإسكندر الكبير، وفي أثناء الفترة المتأخرقة التي تلتها (٢٢٠ - ٦٤ ق.م.)، تأغرقت جبيل كما تأغرقت سائر مدن المنطقة، وأصبحت اللغة والثقافة الإغريقيين مثلاً تحتذي به طبقات المجتمع العليا، وذلك حتى ما بعد سيطرة الرومان عليها.

وفي أواسط القرن الأول ق.م.، احتل الرومان سواحل

في جرار كبيرة. وما أن حلت بدايات الألف الثالث ق.م.، حتى شهدت جبيل ازدهاراً كبيراً بفضل تجارة الأخشاب التي كانت تصدرها إلى أنحاء المتوسط الشرقي، ولا سيما إلى مصر، حيث كان المصريون يفتقدون الخشب اللازم لبناء سفنهم ومعابدهم ولضرورات طقوسهم الجنائزية. وكانت جبيل تحصل مقابل أخشابها على الأواني والحلى المصرية المصنوعة من الذهب والمرمر، بالإضافة إلى لفائف البردي ونسيج الكتان.

ما لبثت فترة الازدهار تلك أن انحسرت في نهايات الألف الثالث ق.م. إذ تعرضت جبيل إلى الغزو والحرق من قبل بعض القبائل الأمورية. وما أن تخلى القادمون الجدد عن بداوتهم واستقروا حتى أعادوا إعمار المدينة كما أعادوا التواصل التجاري مع مصر إلى سابق عهده. وجدير بالذكر أن مدافن جبيل الملكية التي أبرزت الحفريات مدى ثرائها تعود بمجملها إلى تلك الفترة، مما يشير إلى الازدهار الذي حققته جبيل في ظل الحكم الأموري.

وما أن أشرف الألف الثاني على الانتهاء حتى اجتاحت المتوسط الشرقي جماعات غريبة يطلق عليها المؤرخون اسم «شعوب البحر». فاستقرت أعداد منها على سواحل بلاد كنعان الجنوبية، ويبدو أن القادمين الجدد كانوا في أساس نشر المعارف البحرية والملاحة بين شعوب المنطقة التي أطلق عليها في ما بعد اسم فينيقيا.

كان كتبة جبيل في تلك الأثناء قد توصلوا إلى اختراع نمط جديد في الكتابة من خلال اعتماد رمز لكل صوت من الأصوات، مستعدين الأسلوب المقطعي والرموز المسمارية أو الهيروغليفية التقليدية. فكانت أجيديتهم الصوتية النسخية بمثابة ثورة في مجال التدوين، لا سيما بعد أن أخذها عنهم الإغريق ومن بعدهم الرومان، فأصبحت بالتالي أساساً لجميع الأبجديات المعاصرة. ومن بين أقدم النصوص التي اعتمدت في كتابتها الأبجدية الفينيقية الكتابة المرقومة على ناووس «أحيرام» ملك جبيل الذي يعتبر بحق جوهرة المتحف الوطني في بيروت.

في غضون الألف الأول ق.م.، وعلى الرغم من الاجتياحات المتكررة التي شهدتها الساحل الفينيقي على أيدي الآشوريين والبابليين والفرس، ظلت تجارة جبيل تؤمن لأهلها نوعاً من الاستقرار والازدهار. وقد عثر في حفريات المدينة

جبيل بلدة لبنانية ساحلية تقع على بعد ٢٧ كيلومتر إلى الشمال من بيروت، وهي اليوم مدينة مزدهرة تعج شوارعها بالمارة وترتفع فيها الأبنية الحديثة الشاهقة. غير أن أحياءها القديمة ما زالت تضح بمعالم تاريخها الوسيط وبذكريات تاريخها القديم الذي يرقى إلى العصر الحجري الحديث، وهي ذكريات أبرزتها الحفريات الأثرية إلى حد باتت معه جبيل من أشهر المواقع الأثرية في المنطقة على الإطلاق.

تعتبر جبيل اليوم من أقدم المدن في العالم ومن بين المواقع القليلة التي استمر عمرها منذ إنشائها حتى اليوم. وفيما اعتبر الفينيقيون أن مؤسسها كان الإله «إيل» نفسه، فقد أظهرت الحفريات الأثرية التي أجريت فيها أن بداياتها تعود إلى أواخر الألف السادس قبل الميلاد.

عرفت جبيل في العصور القديمة باسم «جبلا» و«جبيل»، فيما كان يطلق على المنطقة الساحلية التي تقوم فيها اسم «كنعان». غير أن الإغريق في الألف الأول ق.م. ومن بعدهم الرومان، أطلقوا على الساحل اسم «فينيقيا» كما أطلقوا على المدينة اسم «بيبلوس». ويبدو أنهم اشتقوا هذه التسمية الجديدة من الكلمة التي كانت تعني في لغتهم نبتة «البردي»، نظراً لارتباط جبيل بتجارة البردي المستورد من مصر.

### تاريخ جبيل ...

منذ حوالي ٧٠٠٠ سنة أي في غضون العصر الحجري الحديث، أنشأت جماعات من الصيادين مستقراً لها على شاطئ المتوسط، فكان هذا المستقر بمثابة القرية البدائية التي أصبحت في ما بعد جبيل. وقد كشفت الحفريات عن بقايا هذه القرية التي تتمثل بأكوخ ذات حجرة واحدة رصفت أرضيتها بملاط من الكلس. وقد عثر في هذه الأكوخ على عدد كبير من الأدوات والأسلحة الطرانية التي تعود إلى تلك الحقبة.

واستمر نمط العيش هذا أثناء الحقبة التالية، أي في الألف الرابع ق.م.، التي عرف الإنسان فيها طرق النحاس إلى جانب أدواته الحجرية، وهي الفترة التي يطلق عليها اسم «العصر الإنيوليتي». بيد أن الحفريات أظهرت نمطاً جديداً من العادات الجنائزية تمثلت بدفن الموتى مع بعض متاعهم

## هل تعلم!!!

- ❖ هل تعلم ان في اللحظة هنالك حوالي ٢٠٠٠ ساعة تضرب سطح الأرض في أماكن مختلفة؟
- ❖ هل تعلم انك بحاجة إلى ١٢٠ قطرة ماء من أجل ملء ملعقة صغيرة.
- ❖ هل تعلم ان قوس قزح لا يظهر إلا عندما تكون الزاوية بين الشمس وخط الأفق أقل من ٤٢°؟
- ❖ هل تعلم ان الأسد يترك اللبوة لتقوم باصطياد ٩٠٪ من الفرائس، وقبل أن تبدأ اللبوة بأكل فريستها تضع جانباً حصة الأسد؟
- ❖ هل تعلم ان السعال الحاد يدفع الهواء من داخل الجسم بسرعة تفوق سرعة الصوت؟
- ❖ هل تعلم ان في مدينة إسطنبول ٤٥٠ مسجداً لكل منها مؤذن ينادي للصلاة؟
- ❖ هل تعلم ان إضافة السكر إلى الإسمنت يساعد في تقويته كمادة ممتازة في البناء؟
- ❖ هل تعلم ان كرة لعبة الغولف تحتوي على نواة مملوءة بزيت الخروع؟
- ❖ هل تعلم ان معظم الناس يتقلبون في نومهم حوالي ٤٠ مرة خلال الليل وقد يصل ذلك إلى ٧٠ مرة في حال؟
- ❖ هل تعلم ان الإنسان إذا استطاع الوصول إلى المريخ وحط فوق سطحه فإن وزنه سيصبح ٢٨٪ من وزنه الكلي فوق سطح الأرض؟
- ❖ هل تعلم ان الغيوم تسير في السماء ليلاً ببطء أكبر من النهار؟
- ❖ هل تعلم ان العين تطرف ٢٥ مرة في الدقيقة وأن كل طرفة تدوم ٥/١ الثانية؟



الموقع الأثري الفرنسي «موريس دينان»، وبقي يعمل فيه لحساب المديرية العامة للآثار اللبنانية حتى عام ١٩٧٥، بحيث تمكن من نفض الغبار عن الجزء الأكبر من تاريخه وآثاره.

### جبيل اليوم ...

مدينة حديثة بقلب قديم! تلك حال جبيل اليوم حيث يمتزج التراث بالحداثة وحيث المرفأ القديم والقلعة والكنائس المعقودة تتجاور والأبنية ذات الواجهات الزجاجية. وبالإضافة إلى آثار المدينة، يوجد متحف الشمع القريب وفيه بعض مشاهد الحياة اللبنانية الريفية. غير أن جبيل لا تكتفي بهذا وحسب، فمطاعمها ومقاهيها وفنادقها ومحلاتها التجارية، ولا سيما منها تلك المعدة لبيع التذكارات، قد أعدت لزوارها استقبالاً رائعاً. أما خارج حدود البلدة فيوجد عدد من العمائر التي تستأهل الزيارة، ومنها بنوع خاص بعض الكنائس والأديرة المحفورة في الصخور الواقعة إلى الشرق من جبيل ومن بينها مار نهرًا ومار سمعان العمودي.

## أمثال

- ❖ خبي قرشك الأبيض ليومك الأسود
- ❖ رمضان إذا عَشَّر بشر
- ❖ خس زراع ولا تبيع من أرضك دراع
- ❖ رئيس يفرد مركب بيغرق
- ❖ خللي العسل بجراره تاتيحي أسعاره
- ❖ زاد الطين بلة
- ❖ راحت السكره وإجت الفكرة
- ❖ زوجك على ما تعويده وابئك على ما تربيه
- ❖ ربنا يبيعت الولد ويبيعت رزقو معو
- ❖ رجعت حليلة لعادتها القديمة
- ❖ زوين بلادك ولا القمح الصليبي
- ❖ رعاية البقر ولا رعاية البشر
- ❖ سبحان مغير الأحوال